الحذف عند المهدوي (٤٤٠هـ) في كتابه التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل

The Mahdawi (440 AH) in his book Al-Tahsil for the benefits of Tafsir al-Tafsir al-Jami'at al-'Ilm al-Tanzil

عبير محمد حسن
أ.م.د. صالح علي شيخ علي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abeer Mohamed Hassan
Dr. Saleh Ali Sheikh Ali
Assistant Professor
University of Mosul / College of Education for Humanities

abeer.23ehp180.@student.uomsul.ede.iq

الكلمات المفتاحية: الحذف، الفوائد، تفصيل، علوم، تنزيل.
Keywords: Delete, Benefits, Detail, Science, Download.

ملخص البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه أما بعد :

يعد الحذف ظاهرة لغوية نحوية صرفية بلاغية لها قوانينها وقواعدها في الدراسات القرانية واللغوية قديما وحديثا ولها اغراضها الدلالية وهو عرض دقيق المسلك لطيف المأخذ حتى قال بعض العلماء عنه الحذف هو عدم الذكر، وعدم الذكر أبلغ من الذكر

وعلى هذا نستطيع أن نقول ونحن في غاية الاطمئنان أن الحذف طرقَ أغلب أبواب اللغة وشاع ذكره في ميدان التقعيد العربي وأخذ مسارًا في تثبيت أركان الأقيسة النحوية وكان محطة خلاف لعقود طويلة بين قامتين من قامات النحو العربي ألا وهما البصرة والكوفة حتى أخذ الأمر يتشعب جذوره ويتغلغل في كثير من القضايا الفقهية فبرز لها من برز على الصعيد الفقهي فكان له المنكر وكذلك المؤيد فبنيت عليها احكام وقضايا اصولية لاقت المعارض والمجيز ومن هنا كان الحذف سلاحا ذا حدين في استخدامه او تاويله

وعلى هذا تداخل الفقه في اللغة واتحد واعترض الراي الفقهي النحوي، وايًّا كان الأمر فقد أصبح الحذف ميدانا يلتقي به الفقيه واللغوي قد يستأنس أو يعارض كل منهما الآخر ومن أبرز تلك الحقبة من العلماء هو العالم الفقيه المالكي الإمام أبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي(ت٤٤٠هـ)، الذي استطاع في كتابه التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل من ترك اثرًا واضحاً في هذا المجال فكان الحذف عنده قائمًا على النزعة العقلية التي

يترجمها السياق النصي للآيه آخذًا بنظر الاعتبار النزعة النحوية القديمة التي بنيت على القياس العربي الأصيل فقدمنا في بحثنا هذا صورة من تلك اللوحة الجميلة في هذه الظاهرة .

فتناولنا في بحثنا بعض نماذج الحذف من التركيب التي سنستعرضها في بحثنا هذا.

وفي الختام نسال الله تعالى حسن التدبير وسعة الحوار والتقدير فيما تم طرحه في اسطر بحثنا هذا ومن الله التوفيق.

Research summary:

Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God, his family, his companions, and those who follow him. As for what follows **:**

Deletion is a linguistic, grammatical, morphological, and rhetorical phenomenon that has its own laws and rules in Qur'anic and linguistic studies, ancient and modern, and has its semantic purposes. It is a subtle display of gentle conduct, to the point that some scholars said about it, deletion is the lack of mention, and the lack of mention is more eloquent than the mention.Accordingly, we can say with great confidence that deletion knocked on most of the doors of the language and was widely mentioned in the field of Arabic stricture. It took a path in establishing the pillars of grammatical analogies and was a point of contention for many decades between two of the statures of Arabic grammar, namely Basra and Kufa, until the matter began to spread its roots and penetrate into many jurisprudential issues, and those who stood out at the level of jurisprudence emerged for it and had what was denied as well as what was supported. Fundamental rulings and issues were built upon it and met with opposition. And the permissible Hence, deletion was a double-edged sword in its use or interpretation Accordingly, jurisprudence overlapped with language and united and opposed the jurisprudential and grammatical opinion. Whatever the case, deletion became an arena in which the jurist and the linguist met, and each of them might interact or oppose each other. Among the most prominent scholars of that era was the scholar The Maliki jurist, Imam al-Mahdawi, who was able to leave a clear impact in this field in his book At-Tahsīl, for him the deletion was based on the rational tendency that is translated by the textual context of the verse, taking into account the ancient grammatical tendency that was built on the original Arabic analogy. We presented in our research a

picture of that beautiful painting of this phenomenon. In it, he divided the research into several axes, including deletion of the noun, verb, and letter, each of which has its own division appropriate to what the dominance of the research requires. Then we included with it and ambiguity, due to the strong closeness between deletion and ambiguity. We mentioned that in our discussion of the difference between them. In conclusion, we ask God Almighty for good management, ample dialogue, and appreciation for what has been presented in the lines of this research, and from God, success.

توطئة :

((الإمام المهدوي وكتاب التحصبل))

أحمد بن عمّار وهذا ما أجمعت عليه المصادر التي ترجمت له ، المكنى أبو العباس المهدوي (الذهبي،٢٩،١٩٩٣/٤٩٩) ،التميمي (الزركلي،١،٢٠٠٢/١٨٤) ،القيرواني (البغدادي ،١،١٩٥١/٧٥) ،المُقرئ (ابن بشكول، ١٩٥٥،٧٨) ، يُنسب الإمام المهدوي إلى المهدية بلاد القيروان (الأزدي، ١٩٦٦ ،١٤٤) ، وقيل أنه من بلاد إفريقية (كحالة ، ٢٧/٢)، مُقدمًا في القراءات والعربية (السيوطي،٣٠،١٩٧٦) ، فهو نحوي لغوي مفسرٌ (السيوطي، ٢٠٠٢ ،١/٣٥١) ، أستاذ مشهور(ابن الجزري ، د.ت،١/٩٢) ،اعتمد اعتمادًا كبير في الأحكام الفقهية على كتب المالكية ، وهذا يبين أنه مالكي المذهب ، فقد نص في كتاب (الأسدية في فقه المالكية) على أقوال أئمة هذا المذهب ، كابن القاسم (ت١٩١هـ) ، وابن وهب (ت ١٩٧هـ)، وغيرهم ، وفي التفسير غالبًا ما كان يعتمد على (جامع البيان) للطبري (ت٣١٠هـ) ، ثم على تفسير ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ،ويفيد من الناسخ والمنسوخ للنحاس ٠وفي القراءات لم يكن ناقلًا لها بل كان عالمًا ذا سند متواترها وشاذها ، ومن حيث اللغة ومعاني القرآن والإعراب ، ويُعد سيبويه إمامه ،وأخذ عن الخليل ، ويونس وغيرهما (المهدوي،١،٢٠١٤/٣٥– ٣٦) ، فهو ذو ثقافة واسعة وهذا جلّي من خلال من ألف من كتب في التفسير ،منها: (التفسير) وهو تفسير كبير بالقول فسر الآيات أولًا ، ثم القراءات ثم الإعراب وكتاب في آخره قواعد القراءات ، ثم اختصره وسماه "التحصيل في مختصر التفصيل "(خليفة ،١،١٩٤٣/٤٦٢) ، وكتب في القراءات ، منها: (كتاب في حسن أحكام القراءات) نحى فيها نحوًا حسنًا سار فيها على مذهب الإمام مالك رحمه الله (ابن بشكول،٨٧،١٩٥٥) وغيرها ، وكتاب تعليل ،وكتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل(كحالة،٢/٢٧) وغيرها، ومما يدل على تفرده وإمامته عرضه لبعض القراءات بما لم يسبق إليه (المهدوي ، ١،٢٠١٤/٣٤).

التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل ومنهجه :

إنَّ اضطلاع المهدوي بالعديد من الفنون وتمكنه منها أدى إلى تعدد مؤلفاته وتنوعها ، ومن ضمنها هذا الكتاب الذي نحد بصدد البحث فيه ، فهذا الكتاب يُعد بحق موسوعة علمية ؛ لما تظمنه من تنوع في المصادر ، وتعدد فنونه ، لندرك مدى عظمته ، فهو يعد رافد لمن أراد الاستزادة ، فقهيًا ، وصرفيًا ، ونحويًا ، وبلاغيًا ، ودلاليًا ، فهو جامع شاملًا ، فهذا الكتاب مختصر لكتاب التفصيل ،وهذا ما ذكره القفطي ،حيث ذكر أن حال ظهور هذا الكتاب قيل لمتولي الجهة التي نزل بها المهدوي في الأندلس : أن الكتاب ليس له وإذا أردت أن تعلم ذلك فخذ الكتاب إليك ، واطلب منه تأليف غيره ففعل المهدوي ذلك،وهذا دليل على قوة ملكة المؤلف الذهنية والعلمية ، والكتابان مشهوران في الآفاق سائران على ايدي الرفاق (المهدوي ،٢٠١٤، ٣٠/١)، فهذا الكتاب يُعد مختصرًا لكتاب التفصيل وإن تغير الترتيب بعض التغيير(الأشبيلي، ١٩٩٨،٤١) ، نهج فيه مؤلفه نهج "الجامع الكبير" ، فقد فسر الآيات أولًا ، ثم ذكر القراءات ثم الإعراب وكتب في آخره قواعد القراءات ، ثم اختصره وسماه التحصيل (خليفة،١٩٤١ ،٤٦٢/١) ،وبين المؤلف في مقدمة الكتاب ما اشتمل عليه من علوم و فنون ، ووضح ما جمعه من أغراض "الجامع الكبير" ، من الأحكام المجملة والآيات المنسوخة وأحكامها المهملة ، والقراءات المعهودة والمستعملة ، والتفسير والغريب ،والمشكل ، والمواعظ ، والأمثال والآداب ، وما تعلق بذلك من سائر علوم التنزيل المحتملة للتأويل . ثم بين كيفية الاختصار بما يأتي منه ويذر، مما تحتمله مؤنة هذا المختصر(المهدوي ، ٢٠١٤، ٣١) ، فقال ((ويكون المحذوف من الأصل ما أنا ذاكره في هذا الفصل ؛ فأحذف من الأحكام التي هي أصول الحلال والحرام ... وأذكر مسائل الإعراب الخفية ما يحتاج إليه مما اختلف القرَّاء ، أو كان جائزًا في المقاييس العقلية)) (المهدوي ،٢٠١٤، ٣١/١)، وأمّا السور الطوال ؛ فيقسمها إلى فصول بحسب الموضوعات ، أو بحسب طول الآيات وقصرها ، ويقسم الفصل أقسامًا بحسب العلوم ؛ كما قال : ((ثم أقول :"الأحكام والنسخ" فأذكرها ، ثم أذكر أقوال " الإعراب " فأذكره ، ثم أذكر الجزءالذي يليه ، حتى آتي على آخر الكتاب إن شاء الله على ما شرطته فيه ،وأذكر في آخر كل سورة موضع نزولها ، واختلاف أهل الأمصار في عددها ، وأستغني عن تسمية رؤوس آيها)) (المهدوي ، ٢٠١٤، ٣٢/١) .

وقلَّ ما يستحسن قراءة أو يستبعدها ، أو يغلطها ، ويكشف أيضًا عمَّا غمض إعرابه من الآيات ، فيوجز فيما وضح ، ويُسهب فيما أشكل (المهدوي ، ٢٠١٤، ٣٢/١) ؛ كما نص على ذلك بقوله : ((وأبلغ غاية الجهد في التقريب والقصد ، وأحرص على أن أنظمه نظم العقد ...)) (المهدوي ، ٢٠١٤، ٣٣/١)

والمؤلف لم يلتزم التزامًا رصينًا ذكر كل مسألة تحت القسم المُخصص لها ، بل يذكر بعض القراءات في التفسير أوالإعراب ممَّا لم يذكره في قسمه ، أو يكون قد ذكرها في قسم القراءات إلَّا أنه سارع إلى توجيهها في التفسير ، لكن هذا التوجيه كان في الأغلب ممَّا يستلزمه بيان المعاني لدى التفسير ، فيحيل في الإعراب على ما تقدَّم في التفسير ، أو يأتي في التفسير والإعراب بتوجيه آية وإعرابها بما لا يُغني موضع آخر ، وذلك إن دلَّ على شيء ؛ فإنَّما يدلُّ على مكانته من جهة ، ومن أخرى على الترابط الوثيق بين علوم القرآن ، وما يقتضيه تأويل آية من تضافر تلك العلوم في سبيل الكشف عمَّا تحتمله من معانٍ ، واستخراج ما تُكنه من أسرار ، وإيضاح ما تتضمّه من وجوه ، وهذا لا يقوم إلَّا من حَاذق ، فطِن ، فهو يجتنب التكرار ، ويجمع الاحتجاج للمتشابهات في موضع واحد ، ويحيل كثيرًا على ما تقدم بيانه ، حتى إذا أتمَّ تفسير سور القرآن ، وذكر ما في الفاظه من القراءات ، ووجوه الإعراب ؛ شرع بإيراد مختصرٍ في أصول القراءات ، وبيان العلل اللغوية والصرفية لها ، ووما سبق ذكره من التوسع في النقل ، والإفادة من العلماء السابقين(المهدوي ،٢١٠٤، ١/٣١-٣٥).

مذهبه النحوي :

كان المهدوي ذا مذهب كوفي ، والذي يؤيد ذلك تأييده مذهبهم النحوي في المسائل المشهورة عنهم ، ويظهرذلك في التوجيهات الإعرابية التي يقدمها ، فضلًا عن المصطلحات النحوية التي اشتهرتْ عنهم ، وفي كثرة ذكره الكسائي (١٨٩هـ) إمام الكوفيين، والنقل عن معاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ) (المهدوي ،٢٠١٤ ، ١/٣٥).

السماع والقياس عند المهدوي في التحصيل :

يُعدُّ المهدوي من العلماء الأجلاء المتبحرين في اللغة بمستوياتها وهذا واضح جلّي من خلال مؤلفه الذي يُعدُّ رافدًا ذا شأن لمن أراد الاستزادة ، ففي المسائل الإعرابية كان له آثر واضح في إيضاح ما خفي من مسائل الإعراب الخفية التي تحتاج لذلك مما أختلف فيه القرَّاء كما ألمح مؤلفه، ففي صفات التحصيل اتضح اتباع المهدوي في الآيات التي يأولها نحويًا ، حيث يستشهد على ما يعرض من المظاهر التأويلة للآية ، بغيرها من الآيات احتجاجًا لها ليعضد ما ذهب إليه ويعزز الشاهد الذي يورده ، ويكثر من ذلك ، سواء في التقديرات أو ما يعرض من أراء النحويين في المسائل الإعرابية ذاكرًا مراتب القراءات ، وقل ما يستحسن قراءة ، أو يستبعدها ،أو يغلطها (المهدوي ، ٢٠١٤ ،١/٣٣) ، ذاكرًا مرتبة القراءات ، وبما أن مؤلفنا مفسّر نحوي في الآن نفسه ، فقد فقد كان محور الإعراب مرتبطًا إرتبط وثيقًا بالجانب التفسيري، فجلُّ مسائل الإعراب تعتمد على التفسير ، وكذا التفسير يربطه بالإعراب .

أما ما يخص الأستشهاد بالحديث فلم يستشهد المهدوي بالحديث في المسائل النحوية والصرفية (رفيع ، ٢٠١٠،٥١١)، فقد سار المهدوي على نهج القدماء من النحويين الذين على استشهدوا بالحديث على قلة ، وفي مقدمتهم سيبويه إمامه في "كتابه"، والفراء، والمبرد ، فسيبويه لم يستبعد الأستشهاد بالحديث (الحديثي، ١٩٨١،٥) ، وقد اورده في كتابه في عدة مواضع ، لكنه عده من كلام العرب معللاً ذلك ؛ وهوجواز روايته بالمعنى ولكثرة ، وكثرة وقوع اللحن فيما نقل من الأحاديث ،؛ لأن أغلب رواتها من الأعاجم ،(الحديثي،١٩٨١،١٦، ٢١) ، فقد سار على نهجهم ، سائرًا على منوالهم في عدم إثبات القاعدة النحوية وكذلك الصرفية بها .

أمّا فيما يتعلق بتعضيده المسائل النحوية بالشاهد الشعري ، فقد استشهد المهدوي بما هو محتج به (حسن، ١٩٥١،١٨)،وهي إلى نهايه القرن الثاني أو منتصفه لعرب الأمصار ، وأهل البدو من جزيرة العرب إلى آخر القرن الرابع أو منتصفه (رفيع،٢٠١٠، ٥١٦) (حسن،١٨،١٩٥١) .

وفيما يخص إستشهاده بالنثر العربي فقلما نجده يستشهد به في المسائل النحوية ، فيورد ما استعمل من ألفاظ على لغة من اللغات ، فمثلا : يقول على لغة تميم أو على لغة الحجاز أو العرب تستعمل كذا كثيرًا أو ومنهم : من يستعمل كذا .

أمّا القياس عند المهدوي في كتابه" التحصل "، فقد تنوعت أضرب القياس التي أتبعها المهدوي في المواضع التي عرضها في صفحات كتابه ، منها : القياس الأصلي ، والتمثيلي ، والترتيبي ، والأتصالي ، والإعرابي (رفيع ،٢٠١٠، ٥٢٧ ،٥٣٦)

الحذفُ لغةً واصطلاحًا :

جاءتْ االمعاني التي تعاورتها المعاجم اللغوية متقاربة وجلها يشير إلى الاقتطاع ، والإسقاط ، والقطف الذي جاء عند الخليل الذي يُعد أول من أشار لهذا المعنى بقوله : ((الحذفُ : قطفُ الشَّيء من الطرف كما يُحذفُ طَرَفُ ذَنَبُ الشاةِ)) (الفراهيدي ، د.ت، ٢٠١/٣) ، وإلى هذا أشاره غيره (ابن سيده،٣،٢٠٠٠/٢٩١) ، وغيرهما ،كما جاء بمعنى الطرح وهذا ما اورده صاحب الجمهرة (ابن دريد،١،١٩٨٧/٥٠٨) ، وجاء بمعنى الإسقاط وهذا عند الرازي في معجمه قائلًا : ((حذف الشي إسقاطه وحذفه بالعصا رماه بها وحذف رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة)) (الرازي، ١٩٩٩،٦٩) ، فجميع الألفاظ التي جاءت للحذف تدل أنه يشمل مواضع التركيب ولكن غالب الموضع جيء آخرًا .

أما في الاصطلاح ، فيعد مفهومه الاصطلاحي امتدادًا لذلك المعنى اللغوي ،وقد اوضح الكفوي ذلك بقوله : ((الحذف :إسقاط الشي لفظًا ومعنى)) (الكفوي ، د.ت، ٣٨٤) ، وهذا ما اورده إمام النحويين في كتابه في أكثر من موضع ، فالحذف لا يقتصر على جزء من التركيب فهو واقع في جميع أجزائه أو جملتها ، ، فالحذف عنده قطف جزء من التركيب سواء أكان المحذوف حركة أو حرفًا أو كلمة أو جملة (سيبويه،١٩٨٨ ،٢٣/١)، وعند البحث في كتاب الخصائص لابن جني نراه يوافق سيبويه ، فقد عقد له بابًا ووسم هذا المظهر النحوي بشجاعة العربية قائلًا : ((قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة : وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه ، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته)) (ابن جني ، د.ت ،٣٦٢/٢) ، ومن ذلك يتبين أن الحذف واقع في كل أجزاء الكلام ولا يقتصر على ضرب واحد بل أنه قد تُحذف الجملة بأسرها وهذا من شجاعة العربية ودليل على مرونتها وتمكنها، وعلى الرغم من كون الحذف خلاف الأصل ألا أنه ، بيد أنه لايغير معنى الأصل (ابن هشام ،١٩٨٥ ، ٢٩٩) ، فقد يُساق الحذف لغاية لأجلها يؤتى بها هذا المظهر الذي شاع واتسع في كلام العرب ، فمن تلك الغايات ومما تميزت به العربية توليد المعاني ، يقول فاضل السامرائي : ((قد يولد الذكر والحذف أحيانًا معنى جديد وذلك نحو قولك : " هو يمشي مشيًا " و " هو مشيًا " فالحذف في العبارة الثانية ولّد معنى جديدًا)) (السامرائي ،٢٠٠٠، ٢٣٠) ، فأحيانًا يكون الحذف ابلغ من الذكر في الوصول للمعنى ، يقول الجرجاني : ((فما حذف من اسم أو فعل تجده قد حُذف ثم أصيب به موضعه ، وحذفه في حال ينبغي أن يُحذف فيه ، إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره ، وترى إضماره في النفس أولى وآنس من النطق به)) (الجرجاني ،١٩٩٢، ١٥٤/١)

بعض مواضع الحذف التي سنستعرضها التي أولها المهدوي في كتابه التحصيل ومن هذه المواضع:

حذف المبتدأ

الواردة عند المهدوي في كتابه التحصيل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [النحل :٢٤].

ذهب المهدوي إلى أن (أساطير الأولين) واقعة خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الذي انزله أساطير الأولين(المهدوي ،٢٠١٤ ،٢١/٤)

حيث ذكر الهمذاني في محور حديثه عن الآية : (({أَسَاطِيرُ}: خبر مبتدأ محذوف، أي: الذي ذكرتم أنه أنزله ربكم أساطير الأولين)) (الهمذاني،٢٠٠٦ ،١٠٩/٤) .

وكذلك قال مكي بن أبي طالب : ((قوله: ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ «النحل ٢٤» تقديره: أي شيء الذي أنزله ربكم قالوا الذي أنزله أساطير الأولين. فأتى الجواب على نحو السؤال في الإعراب والإضمار)) (القيسي ، ١٩٨١،١/٢٩٢) .

إن ما ذهب إليه المهدوي من تأويل المبتدأ مرفوض على الصعيد الفقهي فكيف يكون يكون المبتدأ المحذوف : الذي انزله، وهم من الأساس لا يعترفون بمبدأ النزول، إذ لو أنهم أقروا بحتمية النزول لكان هذا وحده يكفي بتصديق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم إذ أن النزول وحدة مدار العبودية لله واسمى السمات التي تقود معتقديها إلى التوحيد وعلى هذا قال الدكتور فاضل السامرائي : ((ولا يصح أن يكون بالنصب، لأنه ليس على معنى(أنزل أساطير الأولين)، وذلك أنهم لا يقرون بإنزال الله القرآن،وإنما المعنى:هذا الكلام هو أساطير الأولين)) (السامرائي، ٢٠٠٠، ٤/٢٧٤) .

وعلى هذا فإن تأويل المحذوف من المبتدأ هو (الذي تدعون انه منزل أساطير الأولين) ولا ادري ما المنطلق الفقهي الذي اتجه المهدوي والقرطبي (الأنصاري،١٩٦٤، ١٠/٩٦) ،ومكي بن أبي طالب عندما أولوا ذلك بأقرارالتنزيل لدى الكافرين كما قُرأت أساطير بالنصب وهي قراءة شاذة (الأبياري، ١٩٨٥،٥/٣٦٤) ،وهي مرفوضة على الصعيد النحوي والفقهي فلو أقر بالنصب لكان التأويل : انزل أساطيرَ الأولين، وهذا تناقض بموقف المشركين فهم لم يعترفوا بالنزول و وحدانية الله تعالى .

ومنها تأويله حذف المضاف:

ومن مواضع حذفه عند المهدوي في كتابه التحصيل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [النحل : ١١٢].

حيث ذكر المهدوي أن قرية كانت مجرورة واصل الكلام : ضرب الله مثلا مثلَ قريةٍ فحذف المضاف ونصب المضاف إليه (المهدوي، ٢١٠٤ ،٤/٧٠).

وهذا ما ذهب إليه مكي بن أبي طالب حيث قال : ((اي : ضرب الله مثلاً، مثل قرية، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه)) (أبو طالب ،٢٠٠٨، ٦/٤١٠).

وقد حُمِلَ هذا التأويل على تأويل سورة الأعراف آ قوله تعالى :﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف : ١٧٧]

الذين قدروا أن الآية : ساء المثل مثلا القوم (الباقولي ، ١٩٩٩، ٦٨/١).والحقيقة هناك فرق جوهري لغوي بين التأويلين للنص وقبل كل الترجيحات علينا أن نعلم أن الآية استعارة تشخيصية فلا ضير في مخاطبة القرية بلغة التشخيص التي ينكرها البعض ثم أن سورة الأنعام : ساء المثل مثلا. هذا أمر متفق عليه من النحاة في حذف فاعل المدح والذم وحلول التمييز عوضا عنه، فما علة حذفه في النص " وضرب الله مثلا...."؟ والقاعدة النحوية تقول عدم التأويل أولى من التأويل، إذ لا مبرر نحويا يدفع اللغوي إلى تأويل مضاف ومن ثم جر المضاف إليه إذ هذا تعسف لا قيمة لغوية له، ثم إن كلمة قرية قبل التأويل هي بدل وذلك لتطابق البدل والمبدل منه بالتعريف والتنكير، وبعد التأويل سيكون عندنا المبدل منه معرفة والمبدل نكرة تضطر بنا إلى إلى القرينة الوصفية للبدل التي تجعل منه معرفة لتطابق المبدل منه، وكل هذا تعسف لا مبرر له على الصعيد اللغوي، ولا ندري ما القيمة الفقهية لذلك التأويل.

حذف الفعل

ومما ورد تأويله على حذف الفعل عند المهدوي في كتابه قوله تعالى:ﱡ﴿ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا﴾ [الإسراء : ٧١] .

يقول المهدوي : ((يجوز أن يكون العامل في يوم فعلا محذوفا، والتقدير : اذكر يوم ندعوا كل أناس..)) (المهدوي ،٢٠١٤، ١٥٠/٤ – ١٥١) .

حيث نجد أن من سبقه في الرأي ومن وافقه فيما بعد جلهم من الفقهاء كابن الجوزي (ابن الجوزي ، ٢٠٠١، ٤٠/٣) ، (ابن زمنين ،٢٠٠٢، ٣٢/٣) ،وغيرهم. ولم نجد رأيا نحويا يؤيد ما قيل في هذا الرأي

وقبل الدخول في رأي المهدوي لابد أن نعلم أن الخطاب القرآني اللفظي فيه أنواع منه الخطاب اللفظي الإلهي الذي يخاطب به الله تعالى البشر بصورة مباشرة، والخطاب اللفظي النبوي الذي يخاطب به الله تعالى البشر عن طريق الأنبياء عليهم السلام ومن تلك الخطابات النبوية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [المؤمنون :٨٨]، أي قل لهم يا محمد : من بيده ملكوت كل شيء، وكذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١]وغيرها من الآيات. ومن هنا يتضح .

١. إن تأويل فعل الأمر لقوله تعالى :((يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)) على تقدير : اذكر يوم..... سيتداخل ما هو خطاب لفظي الاهي وخطاب لفظي نبوي ولا يحتفظ بقيمة الخطاب النبوي

٢. ان اكثر الآيات التي يكون فيها الخطاب النبوي مثل : سل، وقل، واذكر،... وغيرها آياتها لها وضعها الخاص في القرآن الكريم يعلمه أهل الفقه والتفسير وليس من السهل تأويل ما هو خطاب الاهي للبشر بخطاب نبوي عن طريق الله تعالى

٣. غياب الجانب النحوي في هذا التأويل يؤكد أن التأويل النحوي ليس اعتباطيا أو مجرد الحفاظ على الاقيسة النحوية إنما دليل وافٍ على أن هناك ضوابط في قضية التأويل القرآني ليس بصدا أي نحوي الخوض فيها.

٤. لو ربطنا سابق الآية بلاحقها لربما كانت كلمة يوم بدل من تفضيلا في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾، لأن دعاء الله للناس بإماهم أمر خص به الله تعالى البشر دون عامة المخلوقات وفضل الله بهم ذلك على سائر المخلوقات.

حذف الحروف العاملة (حروف الجر):

ومن مواضع حذف الجار عند المهدوي في كتابه التحصيل في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[البقرة : ١٤٨] حيث رأى المهدوي أن اصل الجملة فاستبقوا إلى الخيرات فحذف حرف الجر "إلى" ونصب الخيرات بالفعل استبقوا ، أي: نصب على نزع الخافض[المهدوي ، ٢٠١٤، ٣٧٧/١) .

ومن المعلوم أن نزع الخافض احد مظاهر التأويل التي تندرج تحت افرع الحذف والتي اطلق عليها سيبويه في كتابه السعة والاتساع (سيبويه ، ١٩٨٨، ٢٢١/١) ، وكما اطلق عليها ابن جني فيما بعد باب شجاعة العربية (ا بن جني ، د.ت،٣٦٢/٢) ،في كتابه الخصائص ، والحذف لا يكون إلا بدليل كما اشترط لذلك ابن مالك وأغلب النحاة والحذف ها هنا مشروط بأن يتعيّن الحرف عند حذفه نحو : عجبت أن يفوز مهمل ، أي : من أن يفوز مهمل ، أمّا إن لم يتعين فابن مالك (المرادي ، ٢٠٠٨، ٥٤/٢) ، وكثير من النحاة يمنعون الحذف ؛ لأنه يؤدي إلى لبس، ولأن الحذف لا يكون إلا بدليل ، فقد أوّل المهدوي الآية الكريمة على أنها (واستبقوا

إلى الخيرات) فقد أولت الآية على ذلك بدلالة الفعل الأمر(استبقوا) والذي يحمل ومكي بن أبي طالب عندما أولوا ذلك بأقرار التنزيل لدى الكافرين معايير المشترك اللفظي حيث أن الفعل الأمر (استبقوا) جاء بمعنى تسابقوا ، وهذا يعني أنه من غير الممكن أن تحمل الفعل في غير موضع على نزع الخافض ؛ لأنه ربما يحمل معنى آخر يكون في الأصل متعدٍ فلا داعي عندئذ تأول الحرف المحذوف ؛ لأن المهدوي أول الحرف باعتماده على لزومية الفعل في معناه السياقي فلو ورد في غير موضع لتعذر ذلك منه قوله تعالى : {وَاسْتَبَقا البابَ وَقدَّتْ قَمِصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِدَهَا لَدَى البابِ}[يوسف : ٢٥] ،فالفعل استيق هنا يحمل معنى التعجُّل وهو متعدٍ في الأصل فبل داع للنأويل هنا ونقول : اتبقا إلى الباب ، لأننا عندئذ نخضع للقاعدة عدم التأويل اولى من التأويل ، ومنه أيضاً قوله تعالى : { وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبصِرُونَ} [يس:٦٦]، أي تعجلوا الصراط .

وملاحظ أن المهدوي ربَّما حملها على السياق اللغوي الوارد عند العرب عند الطبراني في معجمه :((كان علي ، إذا ذُكرَ عندهُ أَبو بكر قال : ((السباق تذكرون ، السباق تذكرون ، والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قطّ إلا سبقنا إليهِ أبو بكرٍ)) (الطبري ، ١٩٩٥، ١٦٤/٧).

ومنه ما ورد عن الفرزدق قائلاً:

سَبَقُوا إذا اسْتَبَقتْ مَعَدٌّ بِالّتي ... سَمَقَتْ مَكَارِمُهَا على الأَقْوَامِ (فاعور، د.ت : ٥٩٧) .

إذن فإن نزع الخافض يعتمد في تأويل حرفه على لزومية الفعل أو المعنى الذي يحمله الفعل إن كان من المشترك اللفظي ، وإن كنت لا أرى فيها ضرورة إلى تأويل الحرف المحذوف عند المهدوي ؛ لسبب هام جداً وهو أن كل حرف ذُكر أم لم يُذكر في القرآن فيه دلالة نصية قائمة بحد ذاتها فقول الله تعالى : ((فاستبقوا الخيرات)) قطعاً لا يشابه (فاستبقوا إلى الخيرات) فلو أخذنا بالقول الثاني (فاستبقوا إلى الخيرات) نجد أن الحرف "إلى" دال على انتهاء الغاية مكانية وهي إحدى معانيه النحوية ، ولا أظن أن المعنى يستقيم لو قبلنا بذلك ؛ أن الله تعالى سيلزم المؤمنين بحد وزمن معين لفعل الخيرات بلالة حرف الجر "إلى" ولهذا قال تعالى : (فاستيقوا الخيرات) بدون حرف الجر دلالة على أن السباق للخيرات لا يتوقف عند زمن أو وقت معين.

اهم النتائج:

١. إن الحذف سمة مثالية تحيل النص إلى عالم واسع يتكلل بوصول القارئ السبك النصي والترابط في المعنى

٢. إن المهدوي في غالب الظن لم يأتِ بما هو جديد في أسلوب الحذف فالنصوص المؤولة عنده ما هي إلا أراء سبقه فقهاء ونحاة كثيرون

٣. اعتمد المهدوي في تأويله للمحذوف انه قدم رؤية فلسفية في طريقة تقديم للمعنى المحال

٤. اعتمد المهدوي في طريقة عرضه للحذف اسلوب الترجيح، وعلى الغالب يذكر رأيه دون الإحالة عما سبقه من أقوال.

٥. الرؤية الكوفية سمة طغت على التأويلات النصية للحذف، كونهم أوائل النحاة في مجارات النص القرآني

قائمة المصادر والمراجع

- الأزدي أبو بكر. محمد بن الحسن بن دريد .(١٩٨٧). جمهرة اللغة .ط١. تحقيق : رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين – بيروت .
- الأزدي . محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الميروقي . ١٩٦٦.جذوة المقتبس في ذكرة ولاة الأندلس .(د.ط). الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة . (د.ت) .
- الأبياري . إبراهيم بن إسماعيل .(١٩٨٥) . الموسوعة القرآنية. (د .ط) .مؤسسة سجل العرب .
- الأندلسي .أبو حيان محمد بن يوسف. (٢٠٠٠) .البحر المحيط في التفسير. (د. ط) . بعناية : صدقي محمد جميل العطار – زهير جعيد – عرفان العشا حسّونة . دار الفكر – بيروت.
- ابن السراج أبو بكر محمد بن السراي النحوي . (د.ت). الأصول في النحو. د.ط . تحقيق :عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة . لبنان – بيروت .
- ابن جني .أبو الفتح عثمان بن جني (.د.ت).الخصائص .ط٤. تحقيق / محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ابن زمنين المالكي . محمد بن عيسى بن محمد المري أبو عبد الله . (٢٠٠٢) . تفسير القرآن العزيز . (د. ط) . تحقيق :أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز.الفاروق الحديثة . مصر – القاهرة .
- ابن سيدة أبو الحسن . علي إسماعيل المرسي . (٢٠٠٠) . المحكم والمحيط الأعظم. ط١. تحقيق :عبد الحميد الهنداوي . دار الكتب العلمية – بيروت .
- ابن بشكول .أبو القاسم . خلف بن عبد الملك بن (١٩٥٥) .الصلة في تاريخ أئمة الأندلس . ط٢. عني بنشره وصححه وراجع اصله : السيد عزت العطار الحسيني.مكتبة الخانجي
- ابن هشام .عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين (١٩٨٥). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط ٦. تحقيق : د. مازن المبارك – محمد علي حمد الله . دار الفكر – دمشق .
- ابن هشام . أبو محمد .جمال الدين (د.ت) . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. (د. ط) دار الفكر – بيروت .
- ابن كثير . أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي .(١٩٨٨) . تفسير القرآن العظيم ابن كثير . ط١. تحقيق : محمد حسين شمس الدين دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان.

- ابن الجزري . أبو الخير محمد بن يوسف شمس الدين .(١٩٣٢).غاية النهاية في طبقات القرّاء . (د.ط) . عني بنشره لأول مرة : برجستراسر .
- الباقولي .أبو الحسن نور الدين .علي بن الحسين بن علي . (١٤٢٠) .إعراب القرآن للباقولي. ط٤. تحقيق ودراسة : إبراهيم الإيباري. دار الكتب المصرية – ودار الكتب اللبنانية . القاهرة – بيروت.
- سيبويه. أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي . (١٩٨٨) . الكتاب . ط٣. مكتبة الخانجي – القاهرة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون .
- السيوطي أبو بكر عبد الرحمن.جلال الدين .(١٩٧٦) .طبقات المفسرين العشرين . ط١ . تحقيق : علي محمد عمر. مكتبة وهبة – القاهرة .
- السيوطي . أبو بكر عبد الرحمن جلال الدين .(٢٠٠٢) . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . (د.ط). تحقيق : محمد أبو الفضل أبراهيم . المكتبة العصرية . لبنان – صيدا.
- الأشبيلي . أبو بكر محمد بن خير عمر بن خليفة . (١٩٩٨) .فهرسة ابن خير الأشبيلي . (د.ت) . تحقيق : محمد فؤاد منصور . دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان .
- السيوطي . أبو بكر عبد الرحمن جلال الدين .(٢٠٠٢) . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . (د.ط). تحقيق : محمد أبو الفضل أبراهيم . المكتبة العصرية . لبنان – صيدا .
- الجوزي .أبو أحمد الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد .(٢٠٠١) .زاد المسير في علم التفسير. ط١ . تحقيق : عبد الرزاق المهدي .دار الكتاب العربي – بيروت.
- حاجي خليفة . مصطفى بن عبد الله .(١٩٤١) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . (د.ط) . عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه : محمد شرف الدين بالتقايا. مجموعة ناشرين .
- الدكتورة خديجة الحديثي . (١٩٨١) . موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف . ط١. وزارة الثقافة والاعلام – جمهورية العراق .
- الدكتورة رابية بنت محمد حسن رفيع .(٢٠١٠) .النحو والصرف عند ابن عمّار المهدوي من خلال كتابه التحصيل . ط١. دار كنوز إشبيليا . المملكة العربية السعودية – الرياض .
- الذهبي .أبو عبد الله شمس الدين . محمد بن أحمد بن عثمان قَايْمار .(١٩٩٣) . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام. ط٢. تحقيق/ عمر بن السلام التدميري .دار الكتاب العربي – بيروت .

- الرازي .أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي علي بكر بن عبد القادر الحنفي. (١٩٩٩) . مختار الصحاح . ط٥. تحقيق : يوسف الشيخ محمد . المكتبة العصرية – الدار النموذجية . بيروت – صيدا .
- الزركلي . ابن فارس خير الدين بن محمود بن علي .(٢٠٠٢) .الأعلام . ط١٥ . (د.م) دار العلم للملايين . سيبويه. أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي . (١٩٨٨) . الكتاب . ط٣. مكتبة الخانجي – القاهرة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون .
- الأشبيلي . أبو بكر محمد بن خير عمر بن خليفة . (١٩٩٨) .فهرسة ابن خير الأشبيلي . (د.ت) . تحقيق : محمد فؤاد منصور . دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان .
- السمين الحلبي .أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الله الدائم . (١٩٨٦). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون . (د.ط) . تحقيق / د. أحمد محمد الخراط دار القلم – دمشق .
- السيوطي أبو بكر عبد الرحمن.جلال الدين .(١٩٧٦) .طبقات المفسرين العشرين . ط١ . تحقيق : علي محمد عمر. مكتبة وهبة – القاهرة .
- السيوطي . أبو بكر عبد الرحمن جلال الدين .(٢٠٠٢) . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . (د.ط). تحقيق : محمد أبو الفضل أبراهيم . المكتبة العصرية . لبنان – صيدا .
- الأشبيلي . أبو بكر محمد بن خير عمر بن خليفة . (١٩٩٨) .فهرسة ابن خير الأشبيلي . (د.ت) . تحقيق : محمد فؤاد منصور . دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان .
- الطبري ،أبو القاسم . سليمان بن أحمد .(١٩٩٥) . المعجم الأوسط للطبراني . (د. ط) . تحقيق :أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني . دار الحرمين – القاهرة .عني بنشره وصححه وراجع اصله : السيد عزت العطار الحسيني.مكتبة الخانجي .
- القرطبي .أبوعبد الله محمد أحمد الأنصاري .(١٩٦٤) . تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن .ط٢. تحقيق :أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش .دار الكتب المصرية –القاهرة .
- المهدوي .أحمد بن عمّار المهدوي (٢٠١٤) .التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل . (د. ط) . مقابلة وتحقيق: محمد زياد محمد طاهر شعبان – فرح نصري شيخ البزورية . وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مكي بن أبي طالب محمد. حموش بن محمد بن مختار القيسي .(٢٠٠٨) .الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه . ط١.(تحقيق

/ مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة وكلية الشريعة – جامعة الشارقة.

❖ مكي بن أبي طالب .حموش بن محمد بن مختار القيسي .(١٩٨١) . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها .ط٢. تحقيق : د. محي الدين رمضان . مؤسسة الرسالة – بيروت) . (تحقيق / د. محي الدين رمضان) .

❖ مكي بن أبي طالب محمد. حموش بن محمد بن مختار القيسي .(٢٠٠٨) .الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه . ط١.(تحقيق / مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة وكلية الشريعة – جامعة الشارقة.

❖ المرادي .أبو محمد المصري بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي .(٢٠٠٨) . توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك . ط١. وتحقيق / عبد الرحمن علي سليمان – أستاذ اللغويات . دار الفكر – جامعة الازهر.

❖ حاجي خليفة . مصطفى بن عبد الله .(١٩٤١) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . (د.ط) . عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه : محمد شرف الدين بالتقايا. مجموعة ناشرين .

❖ الجرجاني . أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد . (١٩٩٢) . دلائل الإعجاز في علم المعاني . ط٣. تحقيق : محمود محمد شاكر أبو فهر . مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة .

❖ الدكتورة خديجة الحديثي . (١٩٨١) . موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف . ط١. وزارة الثقافة والاعلام – جمهورية العراق .

❖ الدكتورة رابية بنت محمد حسن رفيع .(٢٠١٠) .النحو والصرف عند ابن عمّار المهدوي من خلال كتابه التحصيل . ط١. دار كنوز إشبيليا . المملكة العربية السعودية – الرياض.

❖ الزركلي . ابن فارس خير الدين بن محمود بن علي .(٢٠٠٢) .الأعلام . ط١٥ . (د.م) دار العلم للملايين .

❖ الطبري ،أبو القاسم . سليمان بن أحمد .(١٩٩٥) . المعجم الأوسط للطبراني . (د. ط) . تحقيق :أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني . دار الحرمين – القاهرة .عني بنشره وصححه وراجع اصله : السيد عزت العطار الحسيني.مكتبة الخانجي .

❖ عباس حسن . (١٩٥١). رأيٌ في بعض الأصول اللغوية والنحوية . العالم العربي – القاهرة .

- عمر رضا كحالة . (د.ت) .معجم المؤلفين . (د. ط) . دار إحياء التراث العربي . مكتبة المثنى – بيروت .
- الفراهيدي .الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن بن عمرو بن تميم (د.ت) .العين . (د.ط) . تحقيق : د. مهدي المخزومي – د.إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال .
- علي فاعور ، ١٩٨٧، ديوان الفرزدق ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- فاضل صالح السامرائي ، ٢٠٠٠، الجملة العربية والمعنى ، ط١، دار ابن حزم ، ابنان – بيروت .
- فاضل صالح السامرائي . (٢٠٠٠) . معاني النحو .ط١. دار الفكر. الأردن.
- المنتخب الهمذاني . (٢٠٠٦) . الفريدة في إعراب القرآن المجيد . ط١. حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه / محمد نظام الدين الفتيح دار الزمان – المدينة المنورة .
- الكفوي . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين الحنفي القريمي . (د.ت) . الكليات (د.ط) . تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري. مؤسسة الرسالة – بيروت .
- النسائي .أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي الخرساني .(٢٠٠١) . سنن النسائي . ط١ . تحقيق :حسن عبد المنعم . دار السلام .الرياض – السعودية .

List of sources and references

- Azdi Abubakar. Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid.(1987). Language population.I1. Investigation: Ramzi Mounir Baalbaki. Dar Al-Ilm Lil-Millain – Beirut.
- Azdi . Muhammad bin Fattouh bin Abdullah bin Fattouh Al-Merouqi. 1966.The embers of the quote in the memory of the governors of Andalusia.(D.I). Egyptian House of Writing and Publishing – Cairo. (dt.T.(
- Alabiary •. Ibrahim bin Ismail.(1985). Quranic Encyclopedia. (dt.I).Arab Register Foundation.
- Andalusian •.Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf. (2000).The surrounding sea in interpretation. (dt. I). Carefully: Sidqi Muhammad Jamil Al-Attar – Zuhair Jaeed – Irfan Al-Asha Hassouna. Dar Al-Fikr – Beirut .
- Ibn al-Sarraj Abu Bakr Muhammad ibn al-Saray al-Nahwi. (dt.T). Principles of grammar. D.I. Investigation: Abdul Hussein Al-Fatli. Al-resala Foundation. Lebanon – Beirut .
- Ibn-Jinni.Abu Al-Fath Othman bin Jinni (.D.T).Characteristics.4th edition. Investigation by Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian General Book Authority.
- Ibn Zamanin al-Maliki. Muhammad bin Issa bin Muhammad Al-Marri Abu Abdullah. (2002). Interpretation of the Holy Quran. (dt. I) . Investigation: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz.Modern Farouk. Egypt Cairo .
- Ibn Sayyida Abu al-Hasan. Ali Ismail Al-Morsi. (2000). The arbitrator and the greatest ocean. I1. Verified by: Abdul Hamid Al-Hindawi. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut.
- Ibn Bashkul.Abu Al-Qasim. Khalaf bin Abdul Malik bin (1955).The connection in the history of the imams of Andalusia. 2nd edition. I am responsible for publishing it, authenticating it, and reviewing its original: Mr. Izzat Al-Attar Al-Husseini.The Khanji Library
- Ibn Hisham.Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef Abu Muhammad Jamal Al-Din (1985). Mughni Al-Labib about Arab books, 6th edition. Investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak – Muhammad Ali Hamdallah. Dar Al-Fikr – Damascus.

- Ibn Hisham. Abu Muhammad.Jamaludin (dr.T). The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik. (dt. i) Dar Al-Fikr – Beirut.
- Ibn Kathir. Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri Al-Dimashqi.(1988). Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Kathir. I1. Investigation: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut – Lebanon.
- Ibn al-Jazari. Abu Al-Khair Muhammad bin Youssef Shams Al-Din.(1932).The ultimate goal in the classes of readers. (dr.I). About me published for the first time: Bergstrasser.
- Albaqouli .Abu Al-Hassan Nour Al-Din.Ali bin Al-Hussein bin Ali. (1420).Parsing of the Qur'an by Al-Baquli. 4th edition. Investigation and study: Ibrahim Al-Ibari. Egyptian House of Books – and Lebanese House of Books. Cairo – Beirut.
- Sibawayh. Abu Al-Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi. (1988). The book. 3rd edition. Al-Khanji Library - Cairo. Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun.
- Al-Suyuti Abubakar Abdulrahman.Jalaluddin.(1976).The twenty layers of commentators. I1. Investigation: Ali Muhammad Omar. Wahba Library – Cairo.
- al-Suyuti. Abu Bakr Abd al-Rahman Jalal al-Din.(2002). In order to raise awareness among the classes of linguists and grammarians. (dt.I). Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Modern library. Lebanon – Sidon.
- Sevillian. Abu Bakr Muhammad bin Khair Omar bin Khalifa. (1998).Indexed by Ibn Khair Al-Ashbili. (dr.T) . Investigation: Muhammad Fouad Mansour. House of Scientific Books. Beirut – Lebanon .
- al-Suyuti. Abu Bakr Abd al-Rahman Jalal al-Din.(2002). In order to raise awareness among the classes of linguists and grammarians. (dt.I). Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Modern library. Lebanon – Sidon.
- Algozi.Abu Ahmed Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad.(2001).The path in the science of interpretation has increased. I1. Investigation: Abdul Razzaq Al Mahdi.Arab Book House - Bear
- Sevillian. Abu Bakr Muhammad bin Khair Omar bin Khalifa. (1998).Indexed by Ibn Khair Al-Ashbili. (dr.T) . Investigation:

Muhammad Fouad Mansour. House of Scientific Books. Beirut – Lebanon .

- Chubby Aleppo.Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Youssef bin Abdullah Al-Daim. (1986). Al-Durr Al-Masoun in the Sciences of the Hidden Book. (dr.I). Investigation/d. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus.
- Al-Suyuti Abubakar Abdulrahman.Jalaluddin.(1976).The twenty layers of commentators. I1. Investigation: Ali Muhammad Omar. Wahba Library – Cairo.
- al-Suyuti. Abu Bakr Abd al-Rahman Jalal al-Din.(2002). In order to raise awareness among the classes of linguists and grammarians. (dt.I). Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Modern library. Lebanon – Sidon.
- Sevillian. Abu Bakr Muhammad bin Khair Omar bin Khalifa. (1998).Indexed by Ibn Khair Al-Ashbili. (dr.T) . Investigation: Muhammad Fouad Mansour. House of Scientific Books. Beirut – Lebanon .
- Al-Tabari, Abu Al-Qasim. Sulayman ibn Ahmad.(1995). Al-Tabarani's Middle Dictionary. (dr. I) . Investigation: Abu Moaz Tariq bin Awadallah bin Muhammad – Abu Al-Fadl Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini. Dar Al Haramain – Cairo.I am responsible for publishing it, authenticating it, and reviewing its original: Mr. Izzat Al-Attar Al-Husseini.Al-khanji Library.
- Cordoban;.Abu Abdullah Muhammad Ahmed Al Ansari.(1964). Al-Qurtubi's comprehensive interpretation of the provisions of the Qur'an.2nd edition. Investigation: Ahmed Al-Baradouni - Ibrahim Tfayesh.Egyptian Book House –Cairo.
- Mahdavi.Ahmed bin Ammar Al Mahdawi (2014).Collecting the benefits of comprehensive detail of the sciences of revelation. (dt. I). Interview and investigation: Muhammad Ziyad Muhammad Taher Shaaban - Farah Nasri, Sheikh of Al-Buzuriyah. Ministry of Endowments and Islamic Affairs .
- Makki ibn Abi Talib Muhammad. Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi.(2008).Guidance to reach the end in the knowledge of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of the arts of its sciences. I1.(Investigation/collection of university theses at the College of

Graduate Studies and Scientific Research, Qur'an and Sunnah Research Group and College of Sharia - University of Sharjah.

- Makki ibn Abi Talib.Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi.(1981). Revealing the aspects of the seven readings, their reasons and arguments.2nd edition. Investigation: Dr. Mohieddin Ramadan. Al-Resala Foundation – Beirut) . (investigation/dr. Mohieddin Ramadan .(
- Makki ibn Abi Talib Muhammad. Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi.(2008).Guidance to reach the end in the knowledge of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of the arts of its sciences. I1.(Investigation/collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research, Qur'an and Sunnah Research Group and College of Sharia - University of Sharjah.
- Almoradi .Abu Muhammad Al-Masry Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali.(2008). Clarifying the objectives and paths by explaining Alfiyyah Ibn Malik. I1. And edited by Abdul Rahman Ali Suleiman - Professor of Linguistics. Dar Al-Fikr - Al-Azhar University .
- Haji Khalifa. Mustafa bin Abdullah.(1941). Revealing suspicions about the names of books and arts. (dr.I) . Muhammad Sharaf al-Din Balqaya was responsible for correcting it, printing it, and commenting on its footnotes. Publishers group.
- Al-Jurjani . Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad. (1992). Evidence of miracles in semantics. 3rd edition. Investigation: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr. Al-Madani Press in Cairo – Dar Al-Madani in Jeddah.
- Dr.Khadija al-Hadithi. (1981). The position of grammarians on invoking the noble hadith. I1. Ministry of Culture and Information – Republic of Iraq.
- Dr.Rabia bint Mohammed Hassan Rafie.(2010).Grammar and morphology according to Ibn Ammar al-Mahdawi through his book Al-Tahseel. I1. Dar Treasures of Seville. Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh.
- Al-Muntakhab Al-Hamdhani. (2006). Unique in the parsing of the Glorious Qur'an. I1. His texts were edited, directed, and commented on by Muhammad Nizam al-Din al-Futayh, Dar al-Zaman - Medina .

- Alkafui. Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Hussein Al-Hanafi Al-Quraymi. (dt.T). Faculties (Dr.I) . Investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry. Al Resala Foundation - Beirut.
- Gynecology.Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali bin Sinan Al-Nasa’i Al-Khurasani.(2001). Sunan al-Nasa'i. I1. Investigation: Hassan Abdel Moneim. Dar-es-salaam.Riyadh – Saudi Arabia.